فالزمهم باب مرضاته، وعن سآئر الخلق اغناهم

وقال آخر

انست بوحدتی ولزمت بیتی، فطاب الانس لی وصفا السّرور

واذبنی الزّمان فلا ابالی، هجرت فلا ازار ولا ازور

ولست بقائل ما عشت یومًا، اسار الجندرم رکب الامیر

وقال بعضهم لو خرج منّی نفس بغیر ذکر الله لذبحت نفسی وقال بعضهم ذکرت الله ثلاثین سنة فکنت اسمع الذّکر عشر سنین من لسانی وعشر سنین من قلبی وعشر سنین من الکون وقال الاستاذ ابو علیّ الدّقّاق الذّکر منشور الولایة فمن وفق للذّکر فقد اعطی المنشور ومن سلب الذّکر فقد عزل ومن مقامات هذا الطّریق التّوبة والورع والزّهد والصّبر والفقر والشّکر والخوف والرّجآء والتّوکّل والرّضی هذه عشرة من المقامات اقتصر بعضهم علی ذکرها وبعضهم عدّ منها سبعین مقامًا وبعضهم قال هی الف مقام والمراد بهذه المقامات اتّصاف السّالکین فی طریقة الحقیقة بها ومن ذلک العزلة والصّمت والمراقبة والتّقوی والحزن والمحاسبة والتّواضع والخشوع والخضوع والجوع وترک الشّهوات ومجاهدة النّفس بانواع المخالفات بحملها علی الطّاعات وترک المنهیّات وعمارة الاوقات بحضور القلب وحفظ الانفاس

والخطرات والقناعة والفتوّة والایثار والجود والسّخآء و الیقین والصّدق والاخلاص وحسن الخلق والادب والاستقامة والغیرة فی الدّین والتّصوّف والعبادة والعبودیّة والافتقار والتّوحید وحسن الاستماع والارادة والتّفویض والتّسلیم وترک الاختیار وحسن الطّاعة وحسن النّیّة وحسن الظّنّ والاحسان ورؤیة المنّة والاحتساب والخشیة والحریّة وسلامة الصّدر وحسن الصّحبة والشّفقة علی المسلمین والدّعآء لهم والنّصیحة، هذه وغیرها مما تحلوا به من محاسن الصّفات التی هی عدّة السّفر المعینة علیه واهبة سلوک هذه الطّریقة الموصلة بتوفیق الله الکریم الیه، ومما تخلوا عنه من مساوی الصّفات التی هی فی سلوک هذا الطّریق قاطعات للسّالکین شدیدات التّعویق الحقد والحسد والریآء والسّمعة والعجب والخیلآء والکبر والغش والغلّ وخوف الفقر وسخط المقدور وطلب العلوّ والرّیاسة والمحمدة وحبّ الجاه فی الدّنیا والغضب والحمیّة والانفة والعداوة والطّمع والبخل والجبر والشّح والرّغبة والرّهبة من قبل المخلوق والاشر والبطر وتعظیم الاغنیاء والاستهزآ بالفقرآء وحبّ الدّنیا والفخر والمباهاة والتّنافس فیها والاعراض عن الحقّ استکبارًا والخوف فیما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)